جامعة أكلي محند اولحاج – البويرة

تجليات التشبيه في معلقة زهير بن أبي سلمى

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي

إعداد الطالبتين:

-بعزيز شهرزاد

-ماموني ريم

تحت إشراف:

أ. بوعلام العوفي

السنة الجامعية: 2017/2016

تشكر

أولا نشكر الله كثيرا و نحمده حمدا كثيرا على توفيقه لنا و إمداده بالعون طيلة مشوارنا الدراسي و في إنجاز هذه المذكرة، كما نتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف "العوفي بوعلام" الذي كان عونا و سندا في إتمام مذكرتنا.

و من باب العرفان يجب ألا ننسى فضل كل من ساعدنا خصوصا الأستاذة "سهيلة حمبلي"

نشكركم جميعا.

و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين.

إهداء

إلى الذي أنار دربي و مهد لي طريق العلم ... إلى من رباني و أحسن تربيتي ... إلى الذي تمنى أن يراني أسموا إلى هذا المقام و اليوم تحقق ذلك ... إبي حفظه الله رمز النصيحة و الفداء ... أبي الغالي.

إلى التي لم تبخل علي بدعائها يوما ... إلى نبع الحنان و الأمان ... إلى التي أنتظرتني طويلا حتى تراني أكبر و أنجح ... حفظها الله و رعاها و جزاها خيرا... أمي الغالية.

إلى أخواني و سندي: سفيان، ياسمين و زوجها أحمد، محسن، و إلى كتاكيت البيت أسيل، إسلام، و سليمان

إلى زوجة أخي الحنونة و الرائعة سامية التي ساعدتني برفع المعنويات.

شهرزاد

إهداء

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائلية فأظهر بسماحته تواضع العلماء و برحباته سماحة العارفين.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الذي لم يبخل علي يوما بشيء، إلى النور الذي ينير لي درب النجاح، إلى من هد الصخر من أجل أن أنعم بالراحة مطمئنة النفس، من منحني الثقة و القوة لأثابر و أصل إلى هدفي الأسمى، أبي الغالي.

إلى التي حوتني بالحنان و المحبة، من علمتني العمود مهما تبدلت الظروف إلى من تذكرتني بدعائها و رافقت دربي بصلواتها إلى من صقلت ذاتي بأخلاقها الكريمة، أمي الغالي.

إلى أجمل ما منحاني والدي من هدية، سندي في الدنيا أخواني مراد، إلياس، فريال، زين الدين، و الغالي مهدي، و زوجة أخي سارة و فرحة بيتنا حنين أقول لهم: أنتم وهبتموني الحياة و الأمل و النشأة على شغف الاطلاع و المعرفة إلى سبب وجودي في الحياة عائلتي الحبيبة.

إلى كل من تسعهم ذاكرتي و لا تسعهم مذكرتي.

إلى من رافقتني في إنجاز هذه المذكرة "بعزيز شهرزاد" و ساعدنا بعضنا معنويا.

ريم

مقدمة

الشعر هو ذلك الكلام الموزون المقفى الذي نطق به الإنسان العربي على السليقة قبل أن تنور حباته بالقرآن الكريم و لقد أغنى مكتبتنا العربية خاصة المعلقات التي تميزها أدبا العصر الجاهلي و كان يتفاخر بها شعراءهم منها معلقة امرؤ القيس و زهير بن أبي سلمى، و هذه المعلقة الأخيرة التي أغنيتها اهتماما.

و من الباب التي دفعتنا لاختبار هذا الموضوع شغفها و جنب لتراث الأدب العربي القديم الذي يعد منبع للمنابع الأدب المهمة خاصة في الشعر بمختلف أغراضه، و حبنا اللغة العربية و آدابها رغبة منا لاكتشاف أسرار الشعر الجاهلي و ما كان يتضمنه من معاني و أفكار كلها مستوحاة من الطبيعة التي عاشها الإنسان القديم في شبه الجزيرة العربية إلى جانب إرادتنا القوية في تعزيز ملكتنا البلاغية من خلال دراسة أنواع التشبيهات الواردة في معلقة الشاعر الكبير زهير بن أبي سلمى.

فيا ترى ما معنى التشبيه؟ و ما هي أنواعه؟ و ما علاقته بالاستعارة و فيما يتمثل سر جماله؟

و جملة هذه التساؤلات أملت علينا حطة تتمثل في فصلين، فأما الفصل فهو نظري و يليه الثاني تطبيقي تسبقها مقدمة و تتلوها خاتمة.

تناولنا في كل فصل في عناصر بحيث خصصنا لكل فصل مفهوم التشبيه و أنواعه المختلفة و علاقته بالاستعارة مبينان سر جمالها أما الفصل الثاني هو لب

موضوع الدراسة، فقد تطرقنا لدراسة و صفية كمعلقة زهير استخراج جميع أنواع التشبيهات بكل أنواعها المختلفة ممثلة في جداوله مقسمة إلى خانات، ففي الخانة الأولى حددنا أنواع التشبيهات و في الخانة الثانية ذكرنا البيت الشعري الواردة فيها أما الخانة الثالثة فخصصناها للشرح و الأركان و بعد انتهاءنا من الجدولة من كل نوع فيما فيها الاستعارات تجدنا خدمناها بتعليق.

الفصل الأول: التشبيه في علم البلاغة

أ- اللغة:

الشّبه، و الشّبَه، و الشّبيه: من الكلمات التي صرح بأنها تفيد الشبيه، والمثل تفيد الشبه، و المثل الشبه و الشبيه، و كل مادة (شبه) اسماً، أو فعلا، و هي تعتبر أهم أدوات التشبيه قاطبة جاء في لسان العرب: "الشّبه، والشّبيه، و التشبيه المثل، و الجمع أشباه، و أشبه الشّيء ماثله، و في المثل من أشبه أباه فما ظلم و أشبهت فلانا، و شابهته، وأشتبه علي، و تشابه الشيئان، و اشتبها أشبه كل واحد منهما صاحبه [1]، و في التنزيل: "مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ" [آية الأنعام -99-].

المماثلة و التمثيل ويقال: "شبّهت هذا بهذا أي مثلته به"، والشّبه و التّشبيه، و الشّبه يعني المثل، و الجمع أشباه، و في القرآن الكريم: " مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ " [آل عمران- 07-] فقال ليس من الأشباه المشكل إنّما هو التشابه بمعنى الاستواء.

[1]- أحمد هنداوي هلال، أدوات التشبيه في لسان العرب لابن منظور، دراسة بلاغية تحليلية، مكتبة وهبة، ط1، القاهرة، 1424، ص 179.

ب- في القرآن الكريم:

قال الله تعالى: " قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا" [سورة الكهف – 109–]

⇦ التمثيل للحقيقة، أن يكون البحر الذي يغطي ثلثي الأرض مدادا لهذا المداد كتبت مخلوقات ربنا في الجنة و هذا المداد جاء مثل البحار.

و قال أيضا: " وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ 48 كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ 49 " [سورة الصافات –48– 49–]

⇦ واصفا الله ما أعده لعباده المخلصين، فعباده المخلصين مخلوقات جميلات وقاصرات عفيفات و بحصن مكنون محفوظ.

و يقول عز و جل: " كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ" [سورة الرحمن – 58]

⇦ ها هو الله تعالى يشبه هذه الحوريات بالياقوت و المرجان. يقول أيضا: " خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ "

[سورة القمر آية –7–8–]

⇦ تشبيه برسم صورة خروج الناس من قبورهم يوم القيامة و أيضا : " وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاء فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ " [سورة الحج – 31]

⇦ نسبة الكافر و المشرك و الضال.

ج- في الاصطلاح:

– يقوم التشبيه على إخراج الخفي إلى الجلي و إدناء البعيد إلى القريب، و زيادة رفعة المعاني و إبرازها و إيضاحها و إكسابها ميزة و فضلا لا يكونان لها لولاء، فالتشبيه يقوم على إرادة المبدع، إثبات صفة من الصفات لموصوف ما مع زيادة إيضاح أو مبالغة، فيعمد حينئذ إلى شيء آخر تتضح فيه هذه الصفة، و تكون بارزة جلية، و يعقد من هذين الشيئين مماثلة تكون وسيلة لإيضاح الصفة و المبالغة في إثباتها.[1]

– و التحليل الموضوعي لطبيعة التشبيه يقودنا إلى تبين دور المبدع في التشبيه فليس بالضرورة أن يكون هناك وجه الشبه حقيقي موجود في الواقع لأنه قد يستحدثه المبدع فردا كان أو جماعة، فالقول: " أنت كالسكر حلاوة" قد أعطينا للطفلة حلوة السكر، و

[1]– عطية مختار، علم البيان و بلاغة التشبيه في المعلقات السبع (دراسة بلاغية)، ط1، دار النشر، الإسكندرية، 1997.

قد يكون التشبيه أقل قيمة و تأثيرا من المشبه، كتشبيه الخدود بالورد، والشمس بقرص من الذهب.[1]

د- في النقد:

سيبويه:

تحدث عن التشبيه من خلال حديثه عن استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى، فعلق مع قوله تعالى: " مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لاَ يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاء وَنِدَاء " [سورة البقرة الآية -171-].

بقوله: فلم يشهدوا بما ينعق، و إنما شهدوا بالمنعوق به، و إنما المعنى مثلكم و مثل الذين كفروا كمثل الناعق و المنعوق به الذي لا يسمع، لكنه جاء على سعة الكلام والإيجاز.[2]

أبو عبيدة:

وقف في كتابه "مجاز القرآن" عند عدد من التشبيهات التي وردت في القرآن الكريم، في قوله تعالى: " مَّا خَلْقُكُمْ وَلا بَعْثُكُمْ إِلاَّ كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ" [سورة لقمان الآية -28-]

[1]- حسن عبد الجليل يوسف، التصوير البياني بين القدماء و المحدثين، دراسة نظرية و تطبيقية، ط2، دار الآفاق العربية القاهرة.

[2]- سيبويه (أبو بشر عمر و ابن عثمان بن خنبر)، كتاب سيبويه، دار العلم، ص 212، مكتبة الآداب، القاهرة.

حيث يقول أبو عبيدة: "مجازه مجاز قولك إلا كخلق نفس واحدة و إلا كعبث نفس واحدة" [1].

الجاحظ:

وقف الجاحظ عند بعض الآيات القرآنية و الأبيات الشعرية ووضح التشبيه فيها، فمن ذلك تعليقه على بيت امرؤ القيس [2]

كأني غداة البيت يوم تعلموا *** لدى سَمُرات الحي ناقف حنظل

بقوله : يخبر عن بكائه و يصف دور دمعته في اثر الخمول فشبه نفسه بنافق المنطل.[3]

المبرد:

تحدث عن التشبيه حديثا مفصلا في كتابه "الكامل" و عرفه بقوله: "واعلم أن التشبيه حدا، لأن الأشياء تشابه من وجوه و تباين من وجوه، و تباين من وجوه، فإنما ينظر إلى التشبيه من أين وقع فإذا شبه الوجه بالشمس و القمر، فإنما يراد به الضياء والرونق، و لا يراد به العظم و الإحراق. [4]

[1] – مجاز القرآن 2 / 128

[2]– امرؤ القيس، الديوان، تج حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت، 1989، ص 27

[3]– الجاحظ : أبو عثمان عمر بن بحر، كتاب الحيوان، عبد السلام، محمد هارون، دار الجبل، بيروت، د ت.

[4]– المبرد الكامل، تحقيق محمد أحمد الدالي، ط2، بيروت

أبو هلال العسكري:

حاول العسكري وضع تعريف للتشبيه بقوله: " إن التشبيه هو الوصف بأن أحد الموضوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه ناب منابه أو لم ينب و قد تحذف أداة التشبيه كقول امرؤ القيس[1].

سموت إليها بعدما نام أهلها *** سمو حباب الماء حالا على حال

فحذف حرف التشبيه و هو الكاف في تقدير المشبه به هو (كسمو حباب الماء) فقد شبه الشاعر نفسه في ذهابه خفية إلى محبوبته بعدما نام أهلها، و يرى أبو هلال العسكري أن التشبيه يزيد المعنى وضوحا و يكسبه تأكيدا[2].

ابن رشيق القيرواني:

تحدث عن التشبيه و خصه بباب من كتاب "العمدة" و قال: "التشبيه صفة لاشيء بما قاربه و شاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته لأنه لونا سبه مناسبة كلية لكان إياه.[3]

[1]– ديوان امرؤ القيس، ص 61.

[2]– أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله بن سمل) كتاب الصناعتين (الكتابة و الشعر)، القاهرة 1952، ص 239.

[3]– ابن رشيق القيرواني (أبو علي الحسن بن رشيق) العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده دار الجبل، بيروت، 1981، ص 286.

عبد القاهر الجرجاني:

بحث الجرجاني التشبيه بحثا مفصلا، فغرق بين التشبيه و التمثيل و ميز التمثيل فجعله أخص و فرق بين التشبيه المفرد و المتعدد و المركب و فرق بين التشبيه و الاستعارة في فصل طويل.[1]

و قد ركز الجرجاني اهتمامه في تحليل تشبيهين من تشبيهات القرآن الكريم هما: [2]

قوله تعالى: " مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ..." [سورة الجمعة الآية –5–]

و قوله تعالى: " إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء " [سورة يونس الآية 24]

قدامة بن جعفر:

يرى أن التشبيه يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معان تعمهما و يوصفان بها و بين أن أحسن التشبيه مما كان بين شيئين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما فيما

[1]– عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، شرحه و علق حواسنه، دار المعرفة للطباعة و النشر، بيروت، د ت، ص 70.

[2]– نفسه المرجع، ص 81.

حتى يدني لهما إلى حال الاتحاد، و يأتي قدامة بعدد من الأمثلة على التشبيهات الحسان، لعدد من الشعراء.[1]

القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني:

حاول القاضي الجرجاني في كتاب "الوساطة" الوقوف عند بعض التشبيهات لعدد من الشعراء دون التوسع في الحديث عن أركان التشبيه و جماليته، فمن ذلك تعليقه على بيت أبي نواس[2]

فالحب ظهر أنت راكبه *** فإذا أصرفت عنانه انصرفا

بقوله: " و لست أرى هذا و ما أشبه استعارة، و إنما معنى البيت أن الحب مثل ظهر أو الحب كظهر تديره كيف نشئت فهو إما ضرب مثل أو تشبيه شيء بشيء.[3]

ابن جني:

أقر ابن جني في كتاب "الخصائص" بابا سماه "من علبة الفروع على الأصول" و في هذا الباب أشار إلى عدد من التشبيهات و قال هذا الفصل فصل من فصول العربية

[1]– قدامة بن جعفر، نقد الشعر، مكتبة الخانجي بالقاهرة 1978 ص 108 و ما بعدها.

[2]– أبو نواس، الديوان، بشرح عمر فاروق الطباع، دار الأرقم بيروت 1998، ص 390.

[3]– القاضي الجرجاني (علي بن عبد العزيز) منشورات المكتبة العصرية، بيروت، د ت، ص 41.

طريف. نجده في معاني العرب، كما تجده في معاني الإعراب و لا تكاد تجد شيئا من ذلك إلا و العرض فيه المبالغة.[1]

ثانيا: أنواع التشبيه

1- التشبيه المرسل:

و هو النمط التشبيهي الذي تظهر فيه أداة التشبيه و تحذف، و عليه جل تشبيهات العربية، و قد يسمى تشبيها مظهرا و منه قوله تعالى: " و إذا تتلى عليه آياتنا وتى مستكبرا كان لم يسمعها كان في أذنيه وقرا فبشره بعذاب أليم".

و كقول الشاعر مظهرا "كأن"

فكأنما أثر الدموع بخدها *** ظل تناثر فوق ورد يانع.[2]

2- التشبيه المؤكد:

و هو النمط التشبيهي الذي تحذف فيه الأداة و لا تظهر، فيكون أبلغ و أوجز، أما بلاغته فلإلهامه أن المشبه عين المشبه به، و أما إيجازه لحذف أداته و قد يسمى تشبها مضمرا[3].

---

[1]- ابن جني (أبو الفتح عثمان) الخصائص، دار الصدى للطباعة و النشر، ط2، ص 300.

[2]- أحمد هنباوي هلال، أدوات السنية في لسان العرب لابن منظور، دراسة بلاغية تحليلية، مكنية وهبة، ط1، القاهرة 1924، ص 179.

[3]- نفسه المرجع، ص 180.

قول شوقي:

فأنت غمام و الزمان عميلة *** و أنت لسان و الزمان قناة

و أنت ملاك السلم إن ما دركته *** و أشفقت قوام عليه ثقات

و التشبيه المؤكد و المضمر يكون في صياغته على وجهين:

الأول ما يقع فيه المشبه و المشبه به و الثاني موقع المبتدأ أو خبره.

المفرد كقول الشاعر:

النشر مسك و الوجوه دنا *** نير و أطراف الأكف علم[1]

3- التشبيه البليغ:

و هو النمط التشبيهي الذي تحذف فيه أداة التشبيه و يحذف فيه وجه الشبه و لا يضمن إلا الطرفين فقط "المشبه و المشبه به" و قد أورداه في هذا الباب تقسيم التشبيه باعتبار أداته لأنه لاحقا به فزاد عليه في حذف الأداة، حذف وجه الشبه.

[1]- ديوان أحمد شوقي

و منه قول الشاعر:

ناقضوا مآربكم عجالا إنما ** أعماركم سفر من الأسفار[1]

4- التشبيه المفصّل:

و هو ما ذكر فيه وجه الشبه أو ملزومة و قليل في تواجد التشبيه لأن ذكره قد يؤدي إلى نوع من الملل، و يصمم في إطالة الكلام بغير فائدة.

كما يقال: طبعه فريد كالنسيم رحة، و يده كالبحر جودا، و وجهها كالقمر جمالا.

الجمال الجامع و جهها و القمر، كل ذلك يمكن أن يدركه التسامع دون ذكره، و إنما يسعى المتكلم أحيانا إلى ذكره تلذذا و رغبته في ترداده على الألسن كما ورد في بيت ابن الرومي:

أنت مثل الغص لينا و تشبيه البدر حسنا فقد ذكر هنا اللين و هي الصفة التي حدته على الجمع بين البدر و الإنسان.[2]

[1]- محمد العثيمين، شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية، ط1، المملكة العربية العودية، دار الشيخ الخيرية، ص 17- 18- 19-20.

[2]- ديوان ابن الرومي.

5- التشبيه المجمل:

و هو ما حذف منه وجه الشبه أو لازمة أو ما يدل عليه، و هو أبلغ و أكثر ورودا في شواهد الشعر و النثر و القرآن الكريم، فمنه في القرآن قوله تعالى: " فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاء فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ" [سورة الرحمن آية – 37-].

فوجه الشبه في الآية محذوف أيضا و هو الجمرة الجامعة لهما، و منه أيضا في كلام العرب: "النحو في الكلام كالملح في الطعام"[1]

6- المبتدل القريب:

هو ما كان ظاهر مبتذله سهل فيه للعثور على وجه الشبه دون عناء، فيستقل الذهن فيه من المشبه به دون الحاجة إلى طول نظر و تأمل.[2]

7- البعيد الغريب:

عكس السابق حيث يحتاج في الانتقال من المشبه إلى المشبه به إلى فكر و تدقيق وطول النظر، لا إدراك الجامع بينهما بسبب خفاء وجهه و بعد مرماه و غرابة مسلكه.[3]

---

[1]- أحمد هنباوي هلال، أدوات السنة في لسان العرب لابن منظور، دراسة بلاغية تحليلية، مكنية و هبة، ط1، د.د.ن القاهرة، 1924، ص 190.

[2]- نفسه المرجع.

[3]- نفسه المرجع، ص 230 و ما بعدها.

8- التشبيه التمثيلي و الغير التمثيلي:

الأول هو نمط تشبيهي يعتمد علة وجه الشبه المنتزع من متعدد و هو أبلغ من غيره لما يحتوي عليه وجهه من التفضيل الذي يحتاج إلى أمعان فكر و تدقيق نظر، فيحتاج إلى حد الذهن في فهمه لاستخراج الصورة المنتزعة من أمور متعددة حسية كانت أو غير حسية، أما الثاني فهو نمط تشبيهي لا يعتمد على وجه الشبه المنتزع من أمور متعددة و إنما يكون وجه الشبه فيه مفردا على حال واحدة.[1]

ثالثا: بين التشبيه و الاستعارة و وظيفتهما

أ- مفهوم الاستعارة في البلاغة:

الاستعارة انتقال في الدلالة لأغراض محددة، و هذا الانتقال لا يصح و لا يتم إلا إذا قام على علاقة عقلية صائبة تربط بين الأطراف و تسيير عملية الانتقال من ظاهرة الاستعارة إلى حقيقتها و أصلها، و يقوم التعبير الاستعاري على التعمق الوجداني تمتد في مشاعر الشاعر إلى كائنات الحياة من حوله، فيتأملها كما لو كانت هي ذاته و من هنا نحتاج الاستعارة إلى جهد غير يسير حيث تتضح فنية الشاعر في استخدامه لهذا اللون في صورة و قد لا نجد هذا الجهد في استخدامه للتشبيه مثلا.

[1]- أحمد هنباوي هلال، أدوات السنة في لسان العرب لابن منظور، دراسة بلاغية تحليلية، نفسه المرجع.

و يذهب صاحب الوساطة إلى أن الاستعارة أحد أعمدة الكلام، فعليها: " المعول في التوسع و التصرف، و بها يتوصل إلى تزيين اللفظ و تحسين النظم و النثر"[1].

كانت الاستعارة أولى غاية الشعر و تصويراته البلاغية التي تجعل الإنسان يلتهم العالم الخارجي من خلال محاولته اكتشافه الذي يدعوه إلى التأمل و هذا الالتحام أصدق لأن الإنسان يحول نفسه فيه إلى ظاهرة كونية من خلال تأملاته، فالاستعارة ترجع إلى أن الإنسان حاول في لحظة معينة من إدراكه للجمال، و قيل استعداده للتفكير أن يعبر عما حوله بلغة الملموس و المحسوس.[2]

ب- علاقة الاستعارة بالتشبيه و وظيفتها:

إن الاستعارة و التشبيه من أهم الصور البيانية التي يمكن للشاعر أو يستعملها ليضيف على أعماله رونقا خاص و معنى غامضا، فالاستعارة تشبه حذف من أحد أركانه الأساسية المشبه أو المشبه به، و إذا حذف المشبه، سميت الاستعارة تصريحية، و إذا حذف المشبه به سميت الاستعارة مكنية، فبلاغته الاستعارة ليست رهينة بكونها صورة ذات صفات حسية، و إنما مرجعها أن الصورة ذات الصفات الحسية تعبير عن تمثيل خيالي، و ربما لا يكون المتعة الحسية إلا تجربة خيالية مبدعة متميزة، فإذا كان التشبيه قد أصبح مألوفا في استخدامه، فإن الاستعارة تشير إلى تمكن الشاعر و

[1]- عبد القاهر الجرجاني، الوساطة بين المتن و خصوصه، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم و علي البجاوي، د.ط، د.ت، د.ن، ص 427.

[2]- ابن رشيق، العمدة في صناعة الشعر و نقده، د.ط، دار المكتبة التجارية 1955، ص 275.

مهاراته فليس يخفى أن الشاعر الذي يجيء بالاستعارة المتمكنة إنما كان ينظر فيها أو يديرها إدارة بحيث لا تجيء إلا في النادر، و هي بلا شك أبلغ في الخيال و أقوى في التصوير.[1]

أما إذا نظرنا إلى التشبه فإنه أوسع ضروب البيان استعمالا يترك من الدلالة و قوة الأداء عن النفس ما لا سبيل إلى التعبير ما أطلق عليه القدماء "إصابة التشبيه" يسموه التشبيه على التقرير بالأفكار المجردة و سموه كذلك على النعوت الكثيرة التي تتم عن التعثر في الإفصاح كما في النفس من أشياء و قد عمد الشعراء إلى السنة في أشعارهم و طرب له من يسمعه أو يقرؤه ، و أصبح وسيلة إلى تقريب المضمون الشعري إلى الفهم بالتمثيل فهو يزيد المعنى وضوحا و يكسبه تأكيدا و هكذا نرى أن التشبيه أوضح الأنواع البلاغية ارتباطا بفن الوصف.[2]

[1]– د. جابر عصفور، الصورة الفنية، د.ط، د.ت، د.ن، ص 172.

[2]– خالد محمد الزواوي، الصورة الفنية عند التابعة الذيباني، ط1، دار نوبار للطباعة، مصر، 1992.

الفصل الثاني: دراسة التشبيه في معلقة زهير بن أبي سلمى

أولا: تقديم معلقة زهير بن أبي سلمى

أ- تعريف المعلقة:

مثل عسل منحر من كل زهرة برية تتجمع حوله هجمة المتذوقين للشعر الجاهلي، هكذا كانت هذه القصائد السبع المشهورة بالمعلقات، هي قصائد متميزة، لا يشك أحد في هذه الحقيقة، و لا يشك أحد أيضا أنها لا تنفرد وحدها بالحسن، فالمعلقات موضوع مثير في كل عصر، بل في كل حقبة يبرز و يتصدر فيها الشعر الجاهلي الواجهة، تعود إلى مطلع القرن الثالث، جاء بها ابن النحاس بشرح هذه القصائد السبع فاتحا الجدول الطويل.[1]

فالمعلقات لغة من العلق: و هو المال الذي يكرم عليك تضن به، تقول:

هذا علق مضنة، و ما عليه علقة إذا لم يكن عليه ثياب، فيها خير، و العلق هو النفيس من كل شيء.

و أما في المعنى الاصطلاحي، فالمعلقات: قصائد جاهلية بلغ عددها السبع أو العشر على قول برزت فيها خصائص الشعر الجاهلي بوضوح، حتى عدت أفضل ما بلغنا عن الجاهليين من آثار أدبية.

[1]- مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، ط4، بيروت، 1394، 1974.

و في سبب تسميتها بالمعلقات هناك أقوال منها:

أنهم استحسنوها و كتبوها بماء الذهب و علقوها على الكعبة.

أسماء شعراء القصائد هم: امرؤ القيس، طرفة بن العيد و زهير بن أبي سلمى و عنترة بن شداد، و عمر بن كلثوم و الحارث بن حلزة، و وليد بن ربيعة.[1]

ب- لمحة عن الشاعر:

هو زهير بن أبي سلمى، و أبو سلمى، ربيعة بن رباح بني قرة بين الحارث، ولد بالحاجز (جنوب الرياض)، هو شاعر جاهلي حكيم ولد سنة 570 م و توفي 627م، تزوج زهير "أم أوفى" ، الذي ذكرها في شعره، أدرك زهير الإسلام و هو شيخ و لم يسلم، و لوحظ في شعره ما دل على إيمانه بالبعث و الثواب.[2]

[1]- د. سلمان الشيطي، المعلقات و عيون العصور، دار الثقافة و الفنون و الأدب، الكويت، ط1، 1978.

[2]- الإمام الخطيب ابن زكريا بحي بن علي التبريزي، كتاب شرح المعلقات العشر تحقيق محمد شحاتة ابراهيم، ط1، 1426، ص 115.

– روي أن زهيرا كان ينظم القصيدة في شهر و ينقدها و يهد بها في سنة ثم يعرضها على خواصه ثم يذيعها بعد ذلك، كانت تسمى قصائده الحوليات قالوا أربعة:

قف بالديار التي لم يعفها القتم *** يلي و غيرها الأرواح و الديم

أن الخليط أحد السين فتفرقا *** و علق القلب من أسماء ما علق.[1]

– كان ثم زهير في المديح و الوصف و الهجاء، و حظي بتقدير عال عند النفاذ بوصفه شاعر الحكمة و السلام، لما تخلل شعره من خطرات حكمية، أو دعوات صادقة.[2]

– استخدم زهير صنوف البيان و البديع في شعره، فأكثر من استخدم الطباق و الجناس و التشبيه و الاستعارة، و أظهر مهارة واضحة في فن التصوير، حتى عد بحق شاعر التصوير في الجاهلية.

[1]– أحمد بن الأمين الشنفيطي، شرح المعلقات العشر و أحد شعرائها، الناشر دار الكتاب، بيروت، ط4، 2006، ص 23.

[2]– نفسه المرجع، ص 20.

– عرف القدماء قدر زهير، و مدحوا شاعريته، و وضعوه في المكانة التي يستحقها بين فحول من شعراء الجاهلية.[1]

مناسبة القصيدة:

كان غرض زهير بن أبي سلمى من كتابه هذه القصيدة هو الصلح بين قبيلتين "عبس" و "ذيبان"، بسبب حرب ضروس تشبت بينهما فقد استمرت هذه الحرب أربعين عاما تقريبا، عانت القبيلتان في هذه السنوات و تحملتا ظروف هذه الحرب و ما نجم عنها، كما اشتهرت هذه الحرب باسم "داحس و الغبراء" إلا أنه و في وقت مناسب قام سيدان كريمان هما "هرم بن سنان" و الثاني "الحارث بن عوض" بالصلح بين القبيلتين و تحملا ديات القتلى.

و كون هذه الحرب كانت عظيمة و لم يتوقعا انتهاءها، شيد الشاعر هذا الصلح العظيم و بين المآثر الجليلة و الخصال الحميدة للسيدين الكريمين و ما كان سينجم من الحرب لو استمرت، بغض النظر عما كان يريد الشاعر أن يركز عليه في القصيدة هو النزعة الإنسانية التي كان الغرض منها مدح السيدين بالأساس.

[1]– أحمد بن الأمين الشنفيطي، شرح المعلقات العشر و أحد شعرائها، نفسه المرجع، ص 136 و ما بعدها.

أما ما كان جانبا أو ثانويا في القصيدة فهو الوقوف على الأطلال و إبراز عاطفة الشاعر التي كانت كلها أسى و حسرة على ما نجم عن تلك الحرب لأنه عاش أحداثها، و رأى ما خلفته من يتم و هلاك و عذاب و فقر.

كما يدعو زهير في المعلقة إلى تجنب الحروب التي لا تنتج إلا الموت و الدمار ويبدو في حكمه الرشيدة مصلحا اجتماعيا و حكيما رهينا متعضلا، الأمر الذي دفع الخليفة عمر بن الخطاب إلى الإعجاب بآرائه الحكيمة و فضله بها على سائر شعراء الجاهلية إذ قال: " فيه اشعر الشعراء صاحب مَن و مَن و مَن..."[1]

[1]- مصطفى صادق الرافعي، تاريخ الأدب العربي، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، 1399- 1974.

ثانيا: جدول إحصائي للتشبيهات الواردة في معلقة زهير بن أبي سلمى

نوع التشبيه	البيت الشعري	شرحها
تشبيه تمثيلي	و دار لها بالرقمين كأنها مراجيع وشم في نواشرهم	شبه الدار الموجودة بالمكانين أو الرقمين بالوشم الموجود في عروق معصمه
تشبيه مجمل	أشافي سعفا في مغرس مرجل و نؤيا كجزم الموضة يتلثم	شبه رواية الأمم و الخطيب التي سماها "نؤيا" بجدم الحوض و هو البئر العتيقة أو القديم
تشبيه مجمل	بكرن بكورا و استحرن بسحرة فهن ووادي الرس كاليد للغم	شبه وادي الرسب كالفم الذي موضعه اليد
تشبيه تمثيلي	كأن فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحط	أي في كل موقف موضع في كل منزل، و إنما وصف ما سقط من أنماطهن إذا نزلت و العهن

تشبيه بليغ	فلما وردن الماء زرقا حمامه وضعن عقي الحاضر المتخيم	زرق بالرفع على أن حمامة لم يقل شبه في صفة الماء أحسن من هذا
تشبيه مجمل	فتي حلك علمان أشأم علمهم كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم	في قوله أشأم قولان أحدهما أن شأم بمعنى المصدر فكأنه قلل غلما شؤم و أشأم و هو الشؤم بعينه و الأن أن يكون المعنى علمان أهرئ أشأم و كأحمر غاد خبره و أحمر هو قدار بن سالف عاقر الناقة و أحمر لقبه
تشبيه بليغ	رعوا ظمأهم حتى إذا تم أوردوا غمارا تفرى بالسلاح و بالدم	شبه الأعلم موضع تقري لسيل بالرماح، و روى الخطيب تفري بالسلاح و بالدم

تشبيه مجمل	و من يغترب بحسب عدوا صديقه و من لا يكرّم نفسه لا يكرم	شبه الإنسان الغريب بالعدو و من يحسب كل إنسان صديقه فليست له كرامة أي لا يكرم
تشبيه بليغ	لسان الفتى نصف و نصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم و الدم	هنا شبه الشاعر لسان الفتى بالنصفين نصف آراءه و كلامه و النصف الآخر فؤاده و كبرياءه و ما هو إلا لحم و دم.

خاتمة

و هكذا نتوصل في ختام هذا البحث الذي كانت حوصلته حول أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا للقصيدة و ختاما اعتمدنا على قائمة من المصادر و المراجع من أهمها:

- أحمد هنباوي هلال كتاب أدوات التشبيه في لسان العرب لابن منظور، دراسة بلاغية تحليلية.

- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان

- أحمد بن الأمين الشنفطي، كتاب شرح المعلقات العشر و أخبار شعرائها

- سليمان الشطي، المعلقات و عيون العصور

كما أنه واجهتنا بعض الصعوبات و العراقيل من خلال ندرة المصادر و المراجع في المكتبات.

بعد الدراسة التطبيقية البلاغية التي قمنا بها فيما يخص استخراج التشبيهات الواردة في معلقة زهير بن أبي سلمى توصلنا إلى النتائج الآتية:

- أهمية موضوع التشبيه الذي يعد أساسا من ركائز البلاغة

- للتشبيهات دور كبير في تصوير الواقع في ذلك العصر، كذلك التأمل في الحياة و الكون و رسم الصور و تشخيص الطبيعة.

- يعد زهير بن أبي سلمى من الشعراء الموجدين لتصوير الواقع الذين يعيشون فيه.

- روعة التصوير الكلي و الجزئي، و العفوية في استخدام البديع.

- توصلنا إلى أن هناك علاقة وطيدة بين الاستعارات و التشبيهات بحيث يمثل التشبيه أساس معظم الصور البلاغية.

ملحق

معلقة زهير بن أبي سلمى المزني

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ ... بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا ... مَرَاجِيعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

بِهَا الْعِينُ وَالْآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً ... وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً ... فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

أَثَافِيَ سُفْعًا فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ... وَنُؤْيًا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا ... أَلَا انْعِمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمِ

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ ... تَحَمَّلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ

جَعَلْنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزْنَهُ ... وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ ... وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةُ الدَّمِ

وَوَرَّكْنَ فِي السُّوبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ ... عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِّمِ

بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ ... فَهُنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ

وَفِيهِنَّ مَلْهًى لِلطَّرِيفِ وَمَنْظَرٌ ... أَنِيقٌ لِعَيْنِ النَّاظِرِ الْمُتَوَسِّمِ

كَأَنَّ قُتُودَ الْجَمْلِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ ... نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ

فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ ... وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ ... عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ وَمُفْأَمِ

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الذي طَافَ حَوْلَهُ ... رِجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ

يَمِينًا لَنِعْمَ السيدَانِ وُجِدْتُمَا ... عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ

تَدَارَكْتُمَا عَبْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا ... تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمِ

وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ وَاسِعاً ... بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسْلَمِ

فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ ... بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْثَمِ

عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعَدٍّ هُدِيْتُمَا ... وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنْزاً مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمِ

تُعَفِّى الْكُلُومُ بِالْمِئِينَ فَأَصْبَحَتْ ... يُعَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ

يُعَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ عَرَامَةً ... وَلَمْ يُهَرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مِحْجَمِ

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمُ مِنْ تِلَادِكُمْ ... مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالِ مُزَنِّمِ

أَلا أَبْلِغِ الأَحْلافَ عَنِّي رِسَالَةً ... وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مُقْسَمِ

فَلا تَكْتُمُنَّ اللَّهَ مَا فِي نُفُوسِكُمْ ... لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمِ

يُؤَخَّرْ فَيُوضَعْ فِي كِتَابٍ فَيُدَّخَرْ ... لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلْ فَيُنْقَمِ

وَمَا الْحَرْبُ إِلا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمُ ... وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرَجَّمِ

مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً ... وَتَضْرَ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْرَمِ

فَتَعْرُككُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا ... وَتَلْقَحْ كِشَافاً ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ

فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ ... كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

فَـتُغْلِلْ لَكُمْ مَا لا تُـغِل لأَهْلِهَا ... قُرَىً بِـالعِرَاقِ مِنْ قَـفِيزٍ وَدِرْهَمِ

لَعَمْري لَـنِعْمَ الـحَي جَـر عَلَيْهِمُ ... بِمَا لا يُوَاتِيهِم حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمِ

وَكَانَ طَوَى كَـشْحًا عَلى مُسْتَكِنَةٍ ... فَـلا هُـوَ أَبْدَاهَا وَلَـمْ يَـتَقَدمِ

وَقَالَ سَأَقْضِي حَـاجَتِي ثُـم أَتقِي ... عَـدُوي بِأَلفٍ مِنْ وَرَائِـيَ مُلْجَمِ

فَشَـد وَلَـمْ يُـفْزِعْ بُـيُوتاً كَثِيرَةً ... لَدَى حَيْثُ أَلقَتْ رَحْلَهَا أُم قَشْعَمِ

لَدَى أَسَـدٍ شَاكِي الـسِلاحِ مُقَذفٍ ... لَـهُ لِبَـدٌ أَظفَـارُهُ لَـمْ تُـقَلمِ

جَـرِيءٍ مَتَى يُـظْلَمْ يُعَاقِبْ بِظُلْمِهِ ... سَـرِيعاً وَإِلا يُـبْدَ بِالظلْمِ يَـظْلِمِ

رَعَـوْا ظِـمْأَهُمْ حَتى إِذَا تَم أَوْرَدُوا ... غِمَـاراً تَـفَرى بِالسلاحِ وَبِـالدمِ

فَقَضَوْا مَـنَايَا بَـيْنَهُمْ ثُـم أَصْدَرُوا ... إِلـى كَـلإٍ مُسْـتَوْبِلٍ مُـتَوخمِ

لَـعَمْرُكَ مَا جَرت عَلَيْهِمْ رِماحُهُمْ ... دَمَ ابـنِ نَهيكٍ أَو قَتِـيلِ الـمُثَلمِ

وَلا شَـارَكَتْ فِي الْمَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ ... وَلا وَهَبٍ مِنْهُم وَلا ابْـنِ الْمُخَزمِ

فَكُـلاً أَرَاهُـمْ أَصْـبَحُوا يَـعْقِلُونَهُ ... صَـحِيحَاتِ مَالٍ طَالِعَاتٍ بِمَخْرَمِ

لَحِي جِـلالٍ يَـعْصِمُ النَاسَ أَمْرَهُمْ ... إِذا طَرَقَتْ إِحْدَى الـلَيَالِي بِمُعْظَمِ

كِرَامٍ فَلا ذُو الـضِغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ ... وَلا الجَارُمُ الـجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمِ

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الـحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ... ثَـمَانِينَ حَوْلاً لا أَبَـا لَكَ يَـسْأَمِ

وَأَعْـلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالأَمسِ قَبْلَهُ ... وَلَـكِنّنِي عَـنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ

رَأَيتُ المَنَايا خَبطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ ... تُـمِتْهُ وَمَنْ تُـخْطِىءْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

وَمَنْ لَـمْ يُـصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ... يُـضَرَّسْ بِأَنيَابٍ وَيُـوطَأ بِمَنْسِمِ

وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ ... يَفِرْهُ وَمَنْ لا يَتقِ الـشَّتْمَ يُشْتَمِ

وَمَنْ يَـكُ ذَا فَـضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ ... عَلَى قَـوْمِهِ يُسْـتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ

وَمَنْ يُـوْفِ لا يُذْمَمْ وَمَنْ يُهْدَ قَلْبُهُ ... إِلى مُـطْمَئِنِّ الـبِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ

وَمَنْ هَـابَ أَسْـبَابَ الـمَنَايَا يَنَلْنَهُ ... وَإِنْ يَرْقَ أَسْـبَابَ السَمَاءِ بِـسُلَّمِ

وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ... يَكُنْ حَـمْدُهُ ذَماً عَـلَيْهِ وَيَـنْدَمِ

وَمَنْ يَـغْمِصْ أَطْـرافَ الزِجَاجِ فَإِنَّهُ ... يُـطِيعُ الـعَوَالِي رُكِّبَتْ كُلُّ لَهْذَمِ

وَمَنْ لَـمْ يَـذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ ... يُـهَدَّمْ وَمَنْ لا يَظْلِمِ الـنَّاسَ يُظْلَمِ

وَمَنْ يَـغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوّاً صَدِيقَهُ ... وَمَنْ لا يُكَرِّمْ نَـفْسَهُ لا يُـكَرَّمِ

وَمَهْمَا تَـكُنْ عِنْدَ امْرِيءٍ مِنْ خَلِيقَةٍ ... وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ ... زِيَـادَتُـهُ أَو نَقْصُهُ فِي الـتَّكَلُّمِ

لِسَانُ الفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ ... فَـلَمْ يَبْقَ إِلا صُورَةُ الـلَّحْمِ وَالدَمِ

وَإِن سَفَاهَ الـشَّيْخِ لا حِلْمَ بَـعْدَهُ ... وَإِن الـفَتَى بَعْدَ الـسَّفَاهَةِ يَحْلُمِ

سَأَلْـنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعُدْنَا فَـعُدْتُمُ ... وَمَنْ أَكْثَرَ الـتَّسْآلَ يَوْماً سَيُحْرَمِ

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المراجع و المصادر:

1- ابن جني (أبو الفتح عثمان) الخصائص، دار الصدى للطباعة و النشر، د.ت

2- ابن رشيق القيرواني (أبو علي الحسن بن رشيق) العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده، دار الجبل، بيروت1981، د.ط

3- ابن رشيق، العمدة في صناعة الشعر و نقده، القاهرة، دار المحكمة التجارية، 1955، د.ط، د.د.ن، د.ت

4- أبو نواس، الديوان بشرح عمر فاروق الطباع، دار الأرقم، بيروت، 1998، د.ط، د.د.ن، د.ت.

5- أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله بن سهل) كتاب الصناعيين (الكتابة والشعر: القاهرة)

6- أحمد بن الأمين الشنقيطي، شرح المعلقات العشر و أخبار شعرائها، الناشر، دار الكتب العلمية، ط4، 2006.

7- أحمد هنباوي هلال، أدوات التشبيه في لسان العرب لابن منظور، دراسة بلاغية تحليلية، مكتبة وهبة، ط1، القاهرة، 1924.

8- الإمام الخطيب أبي زكريا يحي بن علي التبريزي، كتاب شرح المعلقات العشر، تحقيق محمد شحاتة ابراهيم، ط1، الناشر، 1426، 2005.

9- امرؤ القيس، الديوان، تج حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت 1989، د. ط، د.د.ن، د.ت

10- الجاحظ أبو عثمان عمر بن بحر، كتاب الحيوان، عبد السلام، محمد هارون، دار الجبل، بيروت، د.ط، د.د.ن، د.ت

11- حسن عبد الجليل يوسف، التصوير البياني بين القدماء و المحدثين د.ط، د.ت، د.د.ن، و دراسة نظرية تطبيقية، دار الآفاق العربية، القاهرة.

12- خالد محمد الزواوي، الصورة عند النابغة الذيباني في ط1، مصر، د. د ن، د.ت.

13- رؤوف جديدية في الاستعارة غير المقيدة، مقال مطبعة الأمانة د.ط، د.د ن، د ت.

14- سليمان الشطي، المعلقات و عون العصور، دار الثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، ط1، سنة 1978.

15- سيبويه (أبو بشير عمرو بن عثمان بن خثير)، كتاب سيبويه، دار القلم، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ط، د.ت، د.د.ن.

16- عبد العزيز عتيق، علم البيان في ضوء أساليب القرآن، دار النهضة، ط1، بيروت 1974

17- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة (في علم البيان) شرحه و علق حواسينه،

دار المعرفة للطباعة و النشر، بيروت، المطبعة وزارة المعارف 1951.

18- عبد القاهر الجرجاني، الوساطة بين المتنبي و خصومه، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم و علي البخاري، القاهرة، د.ط، د.د.ن، د.ت.

19- القاضي الجرجاني (علي بن عبد العزيز) منشورات المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، د.د.ن، د.ت.

20- قدامة بن جعفر، نقد الشعر، مكتبة الخانجي بالقاهرة 1979، و ما بعدها، د.ط، د.د.ن

21- الكامل للمبرد، تحقيق محمد أحمد الدالي، ط2، بيروت، د.د.ن، .د ت.

22- لسان العرب، مادة

23- مجاز القرآن

24- محمد العثمين، شرح البلاغة، من كتاب قواعد اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، دار الشيخ الخيرية.

25- مختار عطية، علم البيان و بلاغة التشبيه في المعلقات السبع (دراسة بلاغية) ط1، الطباعة و النشر أسكندرية سنة 1997، ص 179.

26- مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، ط4، بيروت، 1394 – 1974.

الفهرس

الفهرس

مقدمة..... أ

الفصل الأول: التشبيه في علم البلاغة

أولا: التشبه في اللغة و عند البلاغين و النقاد

أ- في اللغة..... 03

ب- في القرآن الكريم..... 04

ج- في الاصطلاح..... 05

د- في النقد..... 06

ثانيا: أنواع التشبيه..... 11

ثالثا: بين التشبيه و الاستعارة و وظيفتهما

أ- مفهوم الاستعارة في البلاغة..... 15

ب- علاقة الاستعارة بالتشبيه و وظيفتهما الجمالية 16

الفصل الثاني: دراسة التشبيه في معلقة زهير ابن أبي سلمى

أولا: تقديم معلقة زهير ابن أبي سلمى

أ- تعريف المعلقة..... 18

ب- لمحة عن الشاعر 19

ج- مناسبة القصيدة..... 21

ثانيا: جدول إحصائي للتشبيهات الواردة في معلقة زهير ابن أبي سلمى 23

أ- تشبيه تمثيلي

ب- تشبيه مجمل

ج- تشبيه بليغ

خاتمة..... 26

ملحق..... 28

قائمة المصادر و المراجع..... 32